

سماء المقال في علم الرجال

[280] ونحو، وعروض، وغيرها، منظومة، منثورة (1). وهو أول من جمع كلمات علماء

الرجال المؤسسين، ورتب ذكر الأسماء بالترتيب المعروف بين المتأخرين، ووضع الرموز المشهورة، كما صرح به في بداية رجاله، قال: (وهذه لجة لم يسبقني أحد من أصحابنا - رضى الله تعالى عنهم - إلى خوض غمرها، وقاعدة أنا أبو عذرها) (2). (انتهى). وكانت الكتب السابقة، بين ما لم يلاحظ فيه الترتيب المعروف رأسا، كما هو الحال في الكشي، ولذا يعسر على الطالب، الطفر على المطلوب، إلا ببعض الوجوه، كما مر. وبين ما لوحظ فيه الحرف الأول خاصة، كما هو الحال في كتابي الشيخ والنجاشي في الأغلب، والخلاصة وغيرها. والأحسن ما هو المعهود من المتأخرين. ولكن كتابه هذا، مشتمل على أغاليط لا تحصى، واشتباهاً لا تستقصى، يعرفها من تأمل فيه، ونظر في طاهره وخافيه، وبه صرح غير واحد من الأصحاب كالسيد الناقد (3) كما تقدم، والفاضل الجزائري في الحاوي. والفاضل التستري في بعض تعليقاته. والفاضل الخاجوي في رجاله (4) وغيرهم. فما حكى السيد السند النجفي، عن صاحب إيجاز المقال (5): من أنه قد _____ (1) رجال ابن داود: 75 رقم 439.

(2) رجال ابن داود: 26. (3) نقد الرجال: 93 رقم 102. (4) الفوائد الرجالية: 311. (5) (إيجاز المقال في معرفة الرجال) للمولى فرج الله بن محمد بن درويش بن الحسين بن حماد بن أكبر الحويزي، معاصر المحدث الحر العاملي. الذريعة: 2 / 487.